

شهادة حُسين

شهيد



تاريخ الميلاد: 25 فبراير 2008

تاريخ الاستشهاد: 5 أغسطس 2024

تشيताجونج

تشانديبور

تاريخ الميلاد:

تاريخ الاستشهاد:

المحافظة:

المنطقة:

نبذة موجزة عن الشهيد

بالطبع، إليك الترجمة إلى اللغة العربية:

المهنة: موظف فندق

مكان الاستشهاد: أمام مركز شرطة فريدغانج، شانديبور

تفاصيل الاستشهاد والوقائع

ليس جميع البشر يولدون على بساط واحد من النعمة، فهناك من يفتح عينيه على الدنيا في كنف الحنان والرغد، وهناك من يُلقي به في أحضان الشقاء والحرمان منذ اللحظة الأولى. الشهيد شَهَادَة حُسين كان من أولئك الذين كُتِبَ عليهم أن يواجهوا قسوة الأيام منذ نعومة أظفاره. وُلِدَ في الخامس والعشرين من فبراير عام ٢٠٠٨م، ليكون شعاع أمل في حياة والديه خليل الرحمن والسيدة شير تاج، لكنه لم يهنأ طويلاً بدفء الأسرة، إذ سرعان ما انفصل والداه، وتفرقت به السبل ليجد ملاذه في حضن جدّه وجدته من جهة الأم.

في قرية "بالي توبا" الواقعة بمنطقة فريد غنج في محافظة شانديبور، نشأ شَهَادَة بين جدران الفقر، يقتات من كدّ الجد الذي كان يعمل في الزراعة، ويشد أزر الأسرة بعمله في أحد المطاعم الصغيرة، يحمل على عاتقه همّ الإعالة رغم حداثة سنه. لم يكن له من الأسرة سوى جدين أنهلكهما الزمن، حتى اضطرت جدته تحت وطأة الحاجة إلى إعطاء شقيقه الأصغر للتبني، فبقي شَهَادَة وحيداً في دنيا قاسية، يواجهها بصبر الرجال ونقاء الأطفال.

ورغم كل هذا الشقاء، لم يكن موت شَهَادَة نهاية لمعاناته، بل كان بداية لسعادة أبدية وشرف عظيم، إذ نال الشهادة التي يتطلع إليها كل حرّ أبي، وارتقى إلى مصاف الخالدين في سجل الوطن. كيف استشهد؟

مع تصاعد الغضب الشعبي في بنغلاديش، واحتدام الحراك الطلابي ضد الظلم والتمييز، خرجت جموع الشعب من مختلف الطبقات والمهن إلى الشوارع، متحديّة القمع وحظر التجول، تهتف للحرية والعدالة. كان الناس قد ضاقوا ذرعاً بسنوات من الفساد وارتفاع الأسعار وفوضى النقل ونهب المال العام، فوجدوا في حركة إصلاح نظام الحصص شرارة التغيير.

في الخامس من أغسطس ٢٠٢٤م وبعد فرار السفاحة حسينة من البلاد، عمّت مشاعر الفرح أرجاء الوطن، لكن يد الغدر لم تتوقف عن حصد الأرواح. كان شَهَادَة يقف أمام المطعم الذي يعمل فيه، يراقب مشهد سقوط الطغيان، ويؤمن أن الله قادر على أن يبدّل الأحوال في لحظة. وبينما الجماهير الغاضبة تقترب من مركز شرطة فريد غنج، بدأت قوات الشرطة بإطلاق النار عشوائياً على الناس، في مشهد يندى له جبين الإنسانية.

أصابته رصاصة غادرة جبهة شَهَادَة، دخلت من مقدمة رأسه وخرجت من مؤخرته، فارتقى شهيداً في الحال، وسقطت روحه الطاهرة على عتبة النصر، ليذبل بذلك زهرة من أزهار الأمة قبل أوانها.

حال الأسرة بعد الفاجعة:

لم يكن لشَهَادَة من أسرة سوى جدته وجدّه، فبعد انفصال والديه، نشأ في كنف جدته التي أفنت عمرها في تربيته، وعمّه الذي كان يعمل في ورشة ميكانيكا. كان يعمل في المطعم ليساعد في إعالة الأسرة، بينما كان الجد يكسب في الحقول.

وبعد استشهاد، انقطع مصدر الدخل الوحيد للعائلة، وغرق الجدّان في دوامة من الفقر والمعاناة، وتحطمت نفسيتهما بفقدان حفيدهما

الوحيد، الذي كان نور البيت وسلوى القلب.

مشاعر الأقارب تجاه الشهيد:

قال خاله: "قلّ ما يوجد شاب مثل شهادته. كان يُصلّي، ويقرأ القرآن، ويُحسن معاملة الناس، وكان لا يسكت عن الظلم. سلك طريق الحق ما استطاع. منذ صغره وهو بعيد عن والديه بعد طلاقهما، وكان له أخ صغير. وبسبب الفقر، أعطت جدته الأخ الأصغر للتبني، فيما بقي شهادته معها وتربّى في كنفها. أما أنا، فأعمل في ورشة ميكانيكا. ووالده للأسف تزوّج ثانية ويعيش في باريشال ولا يعرف حتى أن ابنه قد استشهد، إذ انقطعت علاقته به تماماً."

أما جدته، فقد قالت وهي تبكي بحرقة: "حفيدي نشأ في حضني، لم يعرف حب الأب ولا حنان الأم. ربّيته بجهدتي وتعبي. كان طيباً، هادئ الطباع، مواظباً على صلاته. كان نور بيتي. واليوم، يأتي الجميع... إلا حفيدي، لم يعد... لم يعد..."

الشهيد شهادته حُسين في سطور

الاسم الكامل: شهادة حسين

تاريخ الميلاد: ٢٥ فبراير ٢٠٠٨ م

مكان الميلاد: بالي ثوبا، فريد غنج، شاندبور

المهنة: عامل في مطعم

العنوان الحالي والدائم: قرية بالي ثوبا، اتحاد بالي ثوبا، مركز فريد غنج، محافظة شاندبور

الأسرة:

الأب: خليل الرحمن

الأم: السيدة شير تاج

الجد والجدّة من جهة الأم

الجهة التي أصابته: الشرطة الإرهابية التابعة لحزب "رابطة عوامي"

مكان وتوقيت الإصابة: أمام مركز شرطة فريد غنج، بتاريخ ٥ أغسطس ٢٠٢٤ م الساعة السابعة مساءً

تاريخ ووقت ومكان الوفاة: ٥ أغسطس ٢٠٢٤ م الساعة السابعة مساءً، أمام مركز شرطة فريد غنج

موعد الجنازة: ٦ أغسطس ٢٠٢٤ م الساعة العاشرة صباحاً

مكان الدفن: مقبرة القرية

توصيات إنسانية لدعم الأسرة:

1. توفير دعم مالي منتظم لجدّ وجدة الشهيد، ليمكننا من مواجهة قسوة الحياة بعد فقدان المعين الوحيد.
2. تأمين رعاية اجتماعية ونفسية للأسرة المنكوبة، ومواساتهم في مصابهم الجلل.
3. تخليد ذكرى الشهيد في القرية، ليظل اسمه منارة للأجيال، وعنواناً للفداء والصبر.

آية قرآنية

فرحين بما آتاهم الله من فضله ويستبشرون بالذين لم يلحقوا بهم (آل عمران ١٧٠: ٣)

الحديث الشريف

من سأل الله الشهادة بصدق بلغه الله منازل الشهداء. (صحيح مسلم ١٨٨٨)

عدد الدعوات: 0

معرض الصور التذكارية للشهيد

[illegible]